

## الأصول الثلاثة : (الدرس الثالث) | misaQlAdiawaF@

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على محمد. وبعد. هذه هي الرسالة الثانية. المسألة الثانية من رسالة ثانية رسالة ثانية التي صدرت بها ثلاثة الأصول لشهد الروح برحمة الله. موضوعها ثلاثة امور. المسألة الاولى في توحيد الربوبية -

00:00:02

وهي قوله ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا. بل ارسل اليها رسولا فاحذروا به. خلق رزق تدبر تحذروا به فيبين لك ان الله هو الذي خلق ورزق. فإذا خلق ورزق يستلزم منه الا تصرف العبادة الا له. فذكر -

00:00:22

الثانية في توحيد الالوهية. والمسألة الثالثة كما سيأتي في الولاء والبراء. فقال الثاني المسألة الثانية من هذه الرسالة الثالثة التي صدرت بها ثلاثة اصول ان الله لا يرضي يعني يغضب بل يسخط بل -

00:00:42

اشد المقت على من يفعل ذلك الذنب. وهو الشرك عبادة الله. قال عز وجل ان تکفروا ان الله غني ولا يرضي لعباده الكفر. ما يرضي. بل يسخط. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا احد اصبر على اذى -

00:01:02

من سمعه من الله يخلقه ويبرقه ويعبد معه غيره. وان يقول ان الله رضي لكم ثلاثا وكره لكم ثلاثا. يرظمي لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وان تعتصموا بحبل الله جمیعا وان تناصحوا من ولاه الله امركم. وكره لكم ثلاثا قيل وقالوا -

00:01:22

الله عز وجل لا يرضي عن هذا الفعل ويرضي بضده يعني يرضي بالتوحيد فلا يرضي ان يشرك احد بل يبغض ذلك العمل ويبغض ذلك الفاعل. فيبغض هذا الذنب الذي هو الشرك. لما سلم اي الذنب -

00:01:42

اعظم قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك. فهو ذنب عظيم ولا يرضاه الله. وان كان الله عز وجل لا يرضي عن جميع الذنوب بل يغضب على جميع الذنوب لكن قال ان الله لا يرضي لان هذا الذنب هو اعظم الذنوب على وجه الارض -

00:02:02

هو اعظم الفساد. وهو اعظم من شرب الخمر والزنا وقتل النفس. كما قال عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحه يعني بالشرك وما دون الشرك من الذنوب والعصيان تبع لها. لكن الاصل في الشرك ولو كان الرجل لا يفسد لا يؤذني احدا ولا يشرب خمر -

00:02:22

ولا يسرق ولا يقتل احدا لكنه مشرك نقول هذا هو المفسد. حتى ولو اتى ولو كان الرجل يعبد الله عز وجل موحدا لكنه يفعل صغائر الذنوب لكن يفعل ما هو دون الشرك. نقول هذا رجل مسلم لكنه متوعد بالذنب -

00:02:42

يوم القيمة وهو تحت المشينة. ان شاء الله عذبه وان شاء غفر له. المقصود ان اعظم الفساد على وجه الارض هو الشرك. اعظم ذنب على وجه الارض هو الشرك ان اعظم ذنب لا يرضي الله به هو الشرك والعياذ بالله لذلك قال ان الثانية ان الله لا يرضي ان -

00:03:02

وكان معه في عبادته احد ولا احد. مهما كان لا صنم ولا وثن ولا مقرب ولا بعيد. لا ملك مقرب يعني جبريل الله ما يرضي عني تصرف العبادة له. ولا يرضي الله عز وجل ان تصرف العبادة لميكائيل ولا عزرايل ولا لملك الموت ولا احد. لا ملك مقرب بل ولا لحملة -

00:03:22

العرش ما يرضي ان يصرف العبادة الا له. لماذا؟ لانه هو المستحق لها. اولئك ضعاف. واولئك هم سائرون بقوة الله عز وجل التي وضعها لهم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذن لي. ان اتحدث عن ملك من حملة فراش ما بين -

00:03:42

عاتقه ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمس مئة عام هو ملك. فكيف تصرف العبادة له وهو العبد ضعيف المخلوق الذي قال الله عز وجل انهم الا عباد مكرمون بس عباد عبد جبريل عبد مطیع افعلا -

00:04:02

لا تفعل ما يفعل فلا نصرف العبادة لهذا العبد نصرفها لمن؟ نصرفها للرب. شف لا ما لك مقرب ولا نبي مرسل فالله لا يرضى ان تصلحوا العبادة للانبياء والمرسلين. لا نوح ولا عيسى ولا موسى ولا ابراهيم ولا محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا - 00:04:22

كان هؤلاء البررة من الملائكة المقربين كجبريل وحملة العرش. ومن الانبياء كأولي العزم محمد ونوح عيسى وموسى وابراهيم عليه السلام موسى عيسى ابراهيم نوح ومحمد صلى الله عليه وسلم فاذا كانت هذه - 00:04:42

العبادة لا اذا كانت العبادة لا يستحقها هؤلاء فمن باب اولى الا تصرف لغيرهم من الاوثان الاصنام الانبياء الاولياء الصالحين. فاذا كان اولئك العظماء من هي ان تصرف عنهم العبادة فمن باب اولى الا تصرف العبادة لاولئك - 00:05:02

واذ قال الله عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانك. ابدا ما قلت لهم ولا امرتهم اصلا. والله يقول معاشرهم هذا بالنسبة للانبياء. بالنسبة للملائكة ويوم يحشرهم جميعا. ثم يقول الملائكة اهؤلاء - 00:05:22

اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك. فهم لم يدعوا الناس لعبادة انفسهم بل انهم يدعون الى غير فلهذا لا تصلح العبادة الا لله. لذلك لو نصحت شخصا تقول له هذا الفعل الله ما يرضى عنه. طيب يرضى عن ماذا - 00:05:42

يرضى عن سده الذي هي التوحيد ما هو؟ قال ان تدعوا ربك وتلتلجل الى ربك وان تعتصم بالله. هذولا هي المسألة الثانية من الرسالة الثانية ذكرى شهر رهاب قال والدليل قوله تعالى يعني ان الله ما يرضى ان يشرك معه احد ابدا - 00:06:02

قوله تعالى وان المساجد اي اماكن السجود. يعني الارض ان الارض كلها ان الارض لله. فاذا كانت الارض كلها لله فلا تعبد الا مالكها. فهو الله. او وان المساجد يعني - 00:06:22

السجود السبعة كالجبهة والقدمين هي لله. فلا ترکع بها ولا تسجد بها الا لله. فاذا كان هو الخالق للعطاء والخالق لما تسجد عليه فلا فلا تدعوا. فلا تصرف تلك العبادة مع الله غيرك. لذلك قالوا ان المساجد - 00:06:42

يعني اماكن السجود او العطاء اماكن السجود عن الارض لله فلا تدعوا مع الله احدا شف النهي هذا النفي في السياق النكرة وهي من صبغ العمر فلا تدعوا مع الله احدا اي احد. لذلك قال ان الله لا يرضى ان يشرك ما في احد الدليل - 00:07:02

والمسجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. هناك قال احدا احد والدليل احد فلا تصلحوا العبادة لغير الله مطلقا ولا يجوز. فلا تقبل العبادة ومع عدم قبول العبادة الشخص يأثم. لأن - 00:07:22

انه فعل امرا غير مأذون له من الله عز وجل والله اعلم - 00:07:42